| | | | |
|---|---|---|---|
| Received | 11 June 2025 | Accepted | 11 June 2025 |
| Revised | 23 June 2025 | Published | 30 June 2025 |
| Volume | 6, June 2025 | Pages | 117-132 |
| http://doi.org/ | | | |

***To cite:***
Wan Najihah binti Wan Norizan @ Wan Saidi et al. 2025. Dirāsat al-simāt wa-al-ẓawāhir al-ṣawtiyyah fī al-amthāl al-shaʿbiyyah al-Urduniyyah: muqārabah taḥlīliyyah fī ḍawʾ al-niẓām al-ṣawtī al-tawlīdī li-sānford shin. *Al-Qalam International Journal of Arabic Studies.* Vol. 6 (June 2025): 117-132
DOI: http://doi.org/

# دراسة السمات والظواهر الصوتية في الأمثال الشعبية الأردنية: مقاربة تحليلية في ضوء النظام الصوتي التوليدي لسانفورد شين

# A Study of Phonological Features and Phenomena in Jordanian Folk Proverbs: An Analytical Approach in the Light of Sanford A. Schane's Generative Phonology

Wan Najihah binti Wan Norizan @ Wan Saidi[1], Mohd Ikhwan Abdullah[2] & Abdulrahman Alosman[3]

## الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الظواهر الصوتية في الأمثال الشعبية الأردنية وفق نظرية سانفورد، وذلك للكشف عن الظواهر الصوتية المميزة في اللهجة الأردنية وكيفية انعكاسها على بنية الكلمات ومعانيها. ركز الباحثون على الأمثال الشعبية الواردة في كتاب الأمثال الشعبية المحكية في الأردن، حيث قامت بتحليلها صوتيا لتوضيح أنواع التغيرات مثل الإبدال، والحذف، والإقحام، والإعلال، والإدغام، والإمالة، إضافة إلى ظواهر أخرى مرتبطة بالتماثل، والبنية المقطعية، والإضعاف والتقوية، والتحييد. أظهرت الدراسة أن هذه الظواهر الصوتية تسهم في تبسيط النطق وتسريع الأداء الكلامي بما يتناسب مع طبيعة

[1] Master's Student, Department of Arabic Language and Literature (DALL), AHAS Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (KIRKHS), International Islamic University Malaysia (IIUM), Jalan Gombak, 53100 KUALA LUMPUR. E-Mail: najihahsaidi40@gmail.com
[2] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature (DALL), AHAS Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (KIRKHS), International Islamic University Malaysia (IIUM), Jalan Gombak, 53100 KUALA LUMPUR. E-Mail: mohdikhwan@iium.edu.my
[3] Assistant Professor (coressponding author), Department of Arabic Language and Literature (DALL), AHAS Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (KIRKHS), International Islamic University Malaysia (IIUM), Jalan Gombak, 53100 KUALA LUMPUR. E-Mail: abdulrahman@iium.edu.my

اللهجة الأردنية في التواصل اليومي، مع بقاء المعاني واضحة وسهلة الفهم. كما أبرز الباحثون أوجه التشابه والاختلاف بين الأمثال الشعبية الأردنية واللغة العربية الفصحى، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين العامية والفصحى من جهة، واستقلال اللهجة بخصائصها الصوتية من جهة أخرى. اعتمد الباحثون في هذا البحث على المنهج الاستقرائي لجمع الأمثال ودراستها، وعلى المنهج التحليلي لفحص الظواهر الصوتية فيها، بالإضافة إلى المنهج المقارن لإبراز الفرق بين العامية والفصحى. وتوصلت الدراسة إلى أن السكون في أواخر الكلمات يعد من أبرز الظواهر الصوتية في اللهجة الأردنية، وأن عملية الإبدال من الظواهر الأكثر شيوعا. كما تبين أن المثل الواحد قد يجمع أكثر من تغير صوتي، مما يعكس طبيعة التطور والتنوع في اللهجة. تكشف هذه الدراسة عن أهمية الأمثال الشعبية بوصفها مصدرًا ثريًّا لدراسة اللهجات، حيث إنها تعكس الهوية الثقافية للمجتمع وتوضح آليات التطور الصوتي للغة.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الصوتية، الأمثال الشعبية، اللهجة الأردنية، نظام سانفورد الصوتي التوليدي.

## Abstract

*This study examines phonological phenomena in Jordanian proverbs according to Sanford's theory, with the aim of identifying distinctive phonological features of the Jordanian dialect and how they are reflected in the structure and meanings of words. The researchers focused on the proverbs compiled in the book Popular Proverbs Spoken in Jordan, analyzing them phonetically to clarify types of changes such as substitution, deletion, insertion, vowel alternation, assimilation, and imālah (vowel shift), in addition to other phenomena related to assimilation, syllabic structure, weakening and strengthening, and neutralization. The study showed that these phonological phenomena contribute to simplifying pronunciation and accelerating speech performance in line with the nature of the Jordanian dialect in daily communication, while preserving meanings in a clear and comprehensible manner. It also highlighted similarities and differences between Jordanian proverbs and Standard Arabic, reflecting both the close relationship between colloquial and standard varieties and the independent phonological characteristics of the dialect. In conducting the research, the authors relied on the inductive method to collect and study the proverbs, the analytical method to examine the phonological phenomena within them, and the comparative method to highlight differences between colloquial and Standard Arabic. The study concluded that final consonant silence (sukūn) is among the most prominent phonological features of the Jordanian dialect, and that substitution is one of the most common processes. It was also found that*

*a single proverb may involve more than one phonological change, reflecting the dynamics and diversity of the dialect. This study underscores the importance of proverbs as a rich source for dialectological research, as they mirror the cultural identity of society and reveal the mechanisms of phonological development in language.*

***Keywords:*** *phonological changes, proverbs, Jordanian dialect, Sanford's generative phonological system.*

## مقدمة

ظهرت اللهجات منذ العصور القديمة، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا، إذ يقوم الباحثون بجمع ظواهر كل اللهجات تدريجيًا. حيث تنقسم دراسة اللهجات إلى قسمين، القسم الأول يركز على لهجات محددة لقبائل معينة من حيث الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، أما القسم الثاني فيتناول دراسة اللهجات العربية بشكل عام.

اهتم العديد من الباحثين اللغويين بدراسة التراث الشعبي، لكونه عنصرا أساسيا في فهم هوية الشعوب وثقافتها، فالباحثون يرون أن هذه الدراسة تسهم في الحفاظ على اللغة والثقافة. وقد تنوعت أشكال التراث العربي إلى أشكال متعددة منها، الحكايات الشعبية والأمثال الشعبية والأغاني الشعبية والأشعار الشعبية. وتمثل هذه الأشكال صورا حقيقية لحياة الشعوب، حيث تسلط الضوء على كيفية تعاملهم مع الآخرين، وكيف كانوا يغنون الأغاني، وما هي القيم التي كانت تحكم تصرفاته وعلاقاته.

تُعد الأمثال الشعبية من أبرز ما يعكس اللهجات، وتتميز هذه اللهجات بصفاتها الكلامية. وقد صنف الباحثون هذه الصفات إلى أربعة محاور رئيسية: وهي الأصوات، وبنية الكلمات، وتركيب الجمل، ومعاني الألفاظ، ودلالتها. ففيما يتعلق بالأصوات، تظهر اختلافات في نطق الحروف، مثل قلب القاف إلى جيم في بعض اللهجات أو نطقها كألف في أخرى. إن التغيرات الصوتية عند القدامى أُطلق عليها اسم الأصول المطردة، وقد حددوا الأسباب الموجبة لحدوثها، والتي تشمل: التغير بالزيادة، الحذف، الإبدال، الإعلال، الإدغام، والإمالة. كما عرفت هذه التغيرات بالقوانين الصوتية، وهي: المماثلة، المخالفة، والقلب المكاني، والتي تسهم في تسهيل اللغة وتيسير نطقها (٢٠٠٩م).

وفي هذا الإطار، صنّف سانفورد عمليات النظام الصوتي إلى أربعة أقسام رئيسية تهدف إلى توضيح كيفية التفريق بين الأنماط الصوتية المختلفة. وتشمل هذه الأقسام: التماثل، والبنية المقطعية، والإضعاف والتقوية، والتحييد (٢٠١٠م). وتعد هذه العمليات أساسية لفهم كيفية تطور الأنظمة الصوتية عبر الزمن ودورها في تشكيل بنية الكلمات في مختلف اللغات.

## مشكلة البحث

تعتبر اللهجات جزءًا أساسيًا من الهوية اللغوية لأي مجتمع، حيث تتميز كل لهجة بخصائص صوتية وصرفية ونحوية تجعلها مختلفة عن غيرها، حتى ضمن اللغة الواحدة (أنيس، ١٩٩٢؛ ابن منظور، ١٩٩٣)، وتُظهر الدراسات اللغوية أن تباين أصوات الحروف وطريقة نطق الكلمات ينعكس على فهم النصوص

الشفهية المكتوبة والمنطوقة، كما يلاحظ الباحثون في اللغات المختلفة بما فيها اللغة الإنجليزية، التي تتنوع لهجاتها بين الأمريكية والبريطانية والأسترالية وغيرها، مما يؤثر على الإدراك اللغوي والموقف الاجتماعي تجاه اللكنة (المسيري، ٢٠٢٤).

في سياق الأمثال العربية، تمثل الأمثال الشعبية جزءًا مهمًا من التراث الثقافي واللغوي، وهي مرآة للغة المستخدمة في الحياة اليومية، وتعكس الفروق اللهجية بين المناطق المختلفة (باز، ٢٠٢٢؛ باشا، ٢٠١٤؛ الزغلول، ٢٠١٦). ورغم الأهمية الثقافية والاجتماعية للأمثال، إلا أن دراسة الظواهر الصوتية التي تحدث فيها لم تحظَ بالاهتمام الكافي، خصوصًا فيما يتعلق باللهجات المحلية مثل اللهجة الأردنية.

وتكشف الملاحظات الأولية أن الأمثال الأردنية تتضمن ظواهر صوتية متنوعة تشمل الإبدال، والإمالة، وكسر حرف المضارعة، والنبر، والتنغيم، وغيرها من الظواهر التي قد تؤثر على بنية الكلمة والنطق وطريقة الاستيعاب اللغوي (ببكر، ٢٠٢١؛ حسين، ٢٠٠٩؛ سمبس، ٢٠١٦). فمثل هذه الظواهر الصوتية ليست مجرد اختلاف في النطق، بل تحمل دلالات لغوية وثقافية، وتساهم في تشكيل الهوية المحلية واللهجاتية، مما يجعلها موضوعًا حيويًا للبحث اللغوي التحليلي (إبراهيم، ٢٠٢٠؛ شلالدة، ٢٠١٨).

علاوة على ذلك، فإن التغيرات الصوتية في الأمثال الشعبية قد تؤثر على تعليم اللغة وفهم النصوص الأدبية التقليدية، خصوصًا بالنسبة للمتعلمين من غير الناطقين بها أو الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية، مما يستدعي دراسة دقيقة لتحديد هذه الظواهر ووصفها ووضع إطار تحليلي يمكن من خلاله فهم العلاقة بين الصوت والمعنى في اللهجات المحلية (شاهين، ١٩٨٤؛ شين، ٢٠١٠؛ محمد، ٢٠٢١).

بناءً على ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تحليل الظواهر الصوتية في الأمثال الشعبية الأردنية، وفهم كيفية تأثير هذه الظواهر على بنية الكلمة والنطق، وذلك لتقديم وصف علمي دقيق يساهم في إثراء البحث في اللهجات العربية ودراسة التراث الشعبي بطريقة منهجية.

## أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز الظواهر الصوتية التي تظهر في الأمثال الشعبية الأردنية؟
٢. ما معاني الأمثال الشعبية الأردنية ضمن سياقاتها المختلفة؟

## أهداف البحث

يسعى هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان أبرز الظواهر الصوتية التي تظهر في الأمثال الشعبية الأردنية.
٢. توضيح معاني الأمثال الشعبية الأردنية ضمن سياقاتها الثقافية المختلفة.

## أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في بيان عدد من الجوانب المتعلقة باللهجات وخصائصها الصوتية وفقا لنظرية سانفورد، ولا سيما في اللهجة الأردنية، فبمجرد قيام هذا البحث بتحليل الأمثال الشعبية الأردنية من حيث التغيرات الصوتية، إضافة إلى بيان معانيها؛ فإنه يُسهِم في إثراء الفهم العلمي نحو التنوعات اللهجية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية من خلال الحفاظ على التراث الشفهي، وتقديم أساس لبحوث لغوية في المستقبل الذي ينفع الدراسات الأكاديمية والمجتمع.

## الدراسات السابقة

في حدود ما اطَّلع عليه الباحثون واجتهدوا في الوصول إليه من دراسات وأبحاث سابقة، والتي تتمحور حول تحليل اللهجة الأردنية، إذ لم يتعرضوا لأيّ من الدراسات السابقة لما أود الوصول إليه من تحليل الأمثال الشعبية الأردنية من حيث التغيرات الصوتية ومن هذه الدراسات نجد بعض الأبحاث للخصائص اللغوية والمستويات لتحليل اللهجات، ومنها: دراسة مبروكة ببكر (٢٠٢١م) بعنوان "الإبدال الصوتي في لهجة منطقة أولف، الأمثال الشعبيّة نموذجا دراسة صوتية وصفيّة"، وتتلخص فكرة هذه الدراسة في أن الباحثين حاولوا دراسة لهجة منطقة أولف من حيث الأصوات، وركزوا على العوامل المتداخلة في حدوث التغيرات الصوتية، حيث أوضح الباحثون في هذه الدراسة العديد من الأمثال وقاموا بتحليلها تحليلًا صوتيًا حسب أنواع التغيرات الصوتية.

واستفاد الباحثون من الدراسة السابقة بتعلم العوامل المتداخلة في التغيرات الصوتية وكيفية تحليل الأمثال الشعبية، حيث إنها تتقارب مع دراسة عماد حمدان شلالدة (٢٠١٨م) التي بعنوان "لهجة بلدة سعير دراسة صوتية، صرفية، نحوية، دلالية"، حيث استعرضت دراسته طرق جمع البيانات المكتبية وتحليلها في علم اللهجات. وركز الباحث عن لهجة بلدة سعير وتحليلها من حيث الصوت والصرف والنحو والدلالة، إذ يتحدث الباحث في هذه الدراسة عن العلاقة بين اللهجة واللغة العربية الفصحى بشكل بسيط.

وثمة دراسة هدى عبد الغني باز (٢٠٢٢م) بعنوان "لغة الأمثال العامية المصرية دراسة في ضوء علم الأصوات التوليدي"، حيث أبرزت الباحثة في هذه الدراسة نشأة اللغة العامية المصرية وأقسامها، إذ تناولت علم الأصوات التوليدي وتطبيقه في دراسة اللهجة المصرية، واعتمدت على عمليات النظام الصوتي لسانفورد، فهو فكرة تتخلص في دراسة أفنان عبد الفتاح النجار (٢٠١٨م) كذلك، والتي بعنوان "التبدّلات الصرفيّة في الصفات المشبّهة وأسماء الفاعلين في كتاب "الأمثال الشعبيّة الأردنيّة"، حيث بيّنت هذه الدراسة أنواع الصيغ الصرفية، حيث استخدم الباحث الأمثال الشعبية الواردة في كتاب "الأمثال الشعبية الأردنية" لتحليلها من حيث الصرف. وتركز هذه الدراسة على تحليل الأمثال الشعبية باستخدام المنهج الإحصائي.

تتخلص فكرة هاتين الدراستين إضافة إلى دراسة أميرة زبير رفاعي سمبس (٢٠١٦) التي بعنوان "الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية" بأنها تناولت الخصائص اللغوية؛

حيث الصوت والصرف والنحو والدلالة في الأمثال الشعبية، حيث إن الأمثال استخدمت اللغة العامية أو اللغة الفصحى، كما ركزت على الدراسة اللغوية للّهجة الحجازية.

يلخص الباحثون استفاداتهم من الدراسات السابقون بأنها دراسات مركَّزة على لهجة منطقة ما، أو اللهجة الحجازية فقط، كما استفاد الباحثون في تطوير فهم لعمليات النظام الصوتي لسانفورد، ما ساعد في تحليل اللهجة باستخدام هذه العمليات، وتعميق الفهم اللغوي؛ من خلال استكشاف التغيرات الصرفية والصوتية في الأمثال الشعبية الأردنية مقارنة بالفصحى، ما يساعد على فهم التطور اللغوي وأوجه الاختلاف بين العامية والفصحى. واستفاد الباحثون المزيد من المعلومات المتعلقة بالخصائص اللغوية لكي تبين في دراستها الحالية الخصائص الصوتية في اللهجة. وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية من حيث التركيز على اللهجة الأردنية، مع عدم اقتصار التحليل على الأصوات، بل يشمل أيضًا بيان معاني الأمثال الشعبية بوضوح.

## منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع هذا البحث الاعتماد على المنهج على المنهج التحليلي لتحليل اللغة العربية في اللهجة الأردنية. ومن ثم ركز الباحثون على علاقتها باللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى التشابهات بين اللهجة الأردنية واللغة العربية الفصحى. بالإضافة إلى ذلك، وضّح الباحثون المعاني في الأمثال الأردنية.

## حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل اللهجة الأردنية من حيث الأصوات، بالإضافة إلى تركيز الباحثين على التشابهات في الأمثال بين اللهجة الأردنية واللغة العربية الفصحى؛ لإدراك الفروق بينها، كما يتحدد البحث باللهجة الأردنية دون غيرها من اللهجات العربية؛ كونها لهجة واقعة بين الفصحى والعاميَّة.

## المبحث الأول: التحليل الصوتي في الأمثال الشعبية الأردنية والتشابهات باللغة العربية الفصحى

### المطلب الأول: التماثل

بيّن الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه "التطور اللغوي" بأن دانيال جونز يعرف المماثلة بأنها "عملية استبدال صوت بصوت آخر، تحت تأثير صوت ثالث قريب منه، في الكلمة أو في الجملة" (١٩٩٧)، وهذا ما تظهر أمثلته في الجدول الآتي:

| رقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما يِتْعَشا بيك | اتغدَّ به قبل أن يتعشَّى بك | Itghadda fihi qabil ma bit3asya bik | يقال كنصيحة تحثّ على المبادرة بالفعل ضدّ شخصٍ ما قبل أن يسبق في الفعل ضدّك |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | إعمل خير وارْمي بالبَحُر | اِعْمَلْ خيرا وارْمي بالبحر | I3mal kheir warmi bilbahur | أي أن عليك أن تفعل الخير وتمضي دون انتظار مقابل، لأن هذا الخير سيعود إليك يوما ما، مثلما يلقي الإنسان شيئا في البحر فتعيده الأمواج إليه بعد فترة من الزمن. |
| ٣ | إلْجاهل عدوْ نفسُه | الجاهل عدوُّ نفسِه | Iljahil 3aduw nafsuh | يقال عن الشخص الذي يتصف بالجهل وجهله يضر نفسه أكثر مما يضر الآخرين. أن أفعاله الناتجة عن جهله تؤذيه أولا قبل أن تؤثر على غيره. |
| ٤ | الليل أخفى لَلْويل | الليل أخفى لِلويل | Allailu akhfa lalweil | أن الليل بما يحمله من ظلام يخفي الأحزان والمآسي ويمنح فرصة للسكينة والهدوء. |
| ٥ | ما حَكْ جلْدك مثل ظفْرَكْ | ما حكَّ جلدك مثل ظفرك | Ma 5akk jaldal mitlu zifrak | أن عليك الاعتماد على نفسك في تدبير أمورك، لأنك الأقدر على فهمها وحلها دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين. |
| ٦ | من دخل بِيتك صار حقُّه عليك | من دخل بَيتك صار حقُّه عليك | Man dakhala beitik saara haqquhu 3alaik | من زارك ودخل دارك، فقد جاملك وحق له أن يتحكم عليك؛ لأن مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه. |
| ٧ | مُوْتُ البنات سُتْرُه | مَوْتُ البنات سُتْرُه | Mutul banat sutruh | يعكس فكرة قديمة كانت تعتبر البنت عبئا على أهلها، بسبب الخوف من مشاكل السمعة أو تأخر الزواج. قبل الإسلام، كانوا يصلون إلى قتل البنات للتخلص من هذا العبء، لكن الإسلام منع هذا الأمر وكرّم المرأة. |

المثل القائل: (إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما يِتْعَشا بيك): (قَبِلْ – qabil) أصلها قَبْلَ وهي ظرف زمان بمعنى "قبل حدوث شيء". في الفصحى، تنطق الكلمة بفتح القاف وسكون الباء، أما في اللهجة الأردنية تنطق بفتح القاف وكسر الباء وسكون اللام وفي بعض الحال حرف القاق ينطق بالهمزة. في بعض اللهجات الأردنية، ينطق حرف القاف كهمزة (أ) في الكلمة، مما يجعلها تنطق (أَبِلْ). هذا التغير شائع في بعض المناطق الأردنية، خصوصًا في البادية أو في المناطق التي تميل إلى النطق الخفيف للحروف.

أما المثل: (إعمل خير وارْمي بالبَحُر): (البَحُر – albahur) أصلها البَحْر بفتح الباء وسكون الحاء وتنطق في اللهجة الأردنية بفتح الباء وضم الحاء. حيث تميل اللهجة الأردنية إلى استخدام الحركات الصوتية لتسهيل النطق وربط الكلمات بسلاسة.

في حين، المثل: (إلْجاهل عدوْ نفسُه): (إلْجاهل – eljahil) أصلها اَلْجاهل بفتح الألف وتنطق في اللهجة الأردنية تتحول الفتحة إلى كسرة الممالة (إلْجاهل)، وهو نطق قريب من حرف الياء، حيث يخفف الصوت ليصبح أسهل وأخف في الكلام. الإمالة الصوتية وهي كسر الألف تعد ميزة صوتية شائعة في اللهجة الأردنية، وتستخدم لتيسير النطق.

يليه المثل المذكور أعلاه: (الليل أخفى لَلْويل): (لَلْويل – lalweil) أصلها لِلْوَيْل بكسر اللام وفي اللهجة الأردنية تتحول الكسرة إلى فتحة واللام هي حرف جر، وعادة تلفظ بالفتحة بدلا من الكسرة. هذا التغير يعكس البساطة والمرونة في اللهجات مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي.

ومن تلك الأمثال: (ما حَكّْ جلْدك مثل ظِفْرَكْ): (ظِفْرَكْ – zifrak) أصلها ظُفْرِكَ بضم الظاء وفي اللهجة الأردنية تغير في حركة الظاء من الضم إلى الكسر. هذا التغير شائع في اللهجة الأردنية ويستخدم لتسهيل النطق، حيث تعتبر الكسرة حركة أخف وأسهل إنتاجا صوتيًا من الضمة.

وكذلك أيضاً: (من دخل بِيتك صار حقُّه عليك): (بِيتك – beiktak) أصلها بَيْتك بفتح الباء وفي اللهجة الأردنية تتحول حركة الباء من الفتح إلى الكسر. الكسر الممال يجعل النطق أقرب إلى نغمة الياء وهو بدلا من الفتح يعكس طبيعة اللهجة الأردنية التي تميل إلى الإمالة في العديد من الكلمات.

وأخيرًا، (مُوْتُ البنات سُتْرُه): (مُوْتُ – mout) أصلها مَوْت بفتح الميم وفي اللهجة الأردنية تتحول حركة الميم من الفتح إلى الضم. في اللهجة تفضل الحركات المغلقة مثل الضم لأنها تضفي نعومة على النطق وتسهل وصله بالكلمات الأخرى.

المطلب الثاني: البنية المقطعية

إن عملية البنية المقطع تتعلق بالصوامت والصوائت. وقد تحذف الصوامت أو المصوتات أو تقحم، وقد يندمج مصوتان في مصوت واحد، إن أي واحد من هذه العمليات قد يسبب تغايرا في بنية المقطع الأصلي (٢٠١٠م). قد ينقسم هذه العمليات إلى ثلاثة أقسام، وهي: الحذف والإقحام والإبدال، وقد وردت في الأمثال الشعبية الأردنية.

أولًا: الحذف، وهو عملية لغوية تتضمن إسقاط حرف أو أكثر من الكلمة، سواء كان ذلك للتخفيف أو التيسير في النطق. ويعتبر الحذف ظاهرة شائعة في اللهجات، حيث نجد الحذف في الأمثال الشعبية الأردنية كما في الجدول الآتي:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | إبْطى ولا تِخْطِي | ابطئ ولا تُخطئ | Ibti wala tikhti | التمهل في إنجاز الأمور أفضل من التعجل الذي قد يؤدي إلى الأخطاء. |
| ٢ | خُذِ الأصيله وَلَو كانت عَ الحَصِيرهْ | خذي الأصيلة ولو كانت على الحصيرة | Khuzil asilah walau kanat 3al hasirah | تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير |
| ٣ | خلي العسل بِجْرارُه تا تيجي إسْعاره | خلي العسل في جراره حتى يرتفع أسعاره | Khallil 3asal bijraruh ta ftiji is3aruh | أن على الشخص التريث وانتظار الوقت المناسب لأن لكل أمر زمانه الملائم لتحقيقه بنجاح. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | لا تعلّم اليتيم البُكا | لا تعلم اليتيم البكاء | La ta3allamul yatim buka | لا يجب تذكير شخص بمأساة أو معاناة قد مر بها، أو تعليمه شيئًا يزيد من ألمه أو حزنه. فاليتيم يعرف البكاء بحكم تجربته وفقدانه لأبويه، ولا حاجة لتذكيره أو تعليمه ما يؤلمه بالفعل |

جاء في المثل: (إبْطي ولا تِخْطِي): (تِخْطِي – tikhti) من فعل أخطأ، يخطئ. يظهر في هذه الكلمة حذف الهمزة في نهاية الكلمة في اللهجة الأردنية، وهو تغير شائع يهدف إلى تبسيط النطق وتخفيف الجهد الصوتي المطلوب لإنتاج الهمزة حيث تكون الهمزة صوتا انفجاريا يتطلب جهدا عضليا أكبر، مما يؤدي إلى تجنبها في السياقات العامية.

وكذلك في المثل: (خُذِ الأصيله وَلَو كانت عَ الحَصِيرهْ): (ع – 3a) أصلها على وهي أحد من حرف الجر. في اللهجة الأردنية، يلاحظ حذف الكلمة إلى حرف العين فقط (ع) في النطق العامي، مع حذف باقي الحروف لتبسيط الكلمة وسرعة النطق.

ومنه المثل: (خلي العسل بِجْرارُه تا تيجي إسْعاره): (تيجي – tiji) من فعل جاء، يجيء. قد ظهر تغير صوتي يتمثل في حذف الهمزة في آخر الكلمة، لتتحول (تجيء) إلى (تيجي).وبالإضافة إلى ذلك، تتحول الحركة إلى كسر التاء (تيجي)، وهو شائع في اللهجات المحكية لتسهيل النطق.

وأيضًا المثل: (لا تعلّم اليتيم البُكا): (بُكا – buka) أصلها بُكاء، وهي مصدر مشتق من الفعل الثلاثي بكى. وفي اللهجة الأردنية يتم حذف الهمزة النهائية. وهذه عملية الحذف تجعل الكلمة أقصر وأسهل للنطق. على الرغم من الحذف، تحتفظ الكلمة بمعناها الأصلي وسياقها في الجملة.

ثانيًا: الإقحام، وهو عملية لغوية تشمل إضافة حرف أو حروف إلى الكلمة الأصلية. تُعتبر هذه الإضافة واحدة من الظواهر الصوتية التي تهدف إلى تسهيل النطق، وتلاحظ بشكل شائع في اللهجات المحلية، وقد تستخدم في اللغة الفصحى لأغراض بلاغية أو نغمية، كما في الجدول الآتي:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أَبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير | أبرم أكثر تنظر أكثر | Ubrum ikthir bitsyuuf ikthir | كلما تنقّل الإنسان كثيرًا وشاهد أمورًا متعددة، زادت تجاربه ومعرفته بالحياة وبالناس. |
| ٢ | إبليس بِتْعَلَّم منه | إبليس يتعلم منه | Iblis bit3allam minhu | يقال عن الشخص المخادع الماكر إنه من شدة مكره وخُبثه، يتعلّم منه الشيطان. |
| ٣ | إِلّي بِتْعب بالأول بِرْتاح بالتالي | الذي يتعب بالأول يرتاح بالتالي | Illi bit3ab bilawwal birta5 bittali | يقال لمن يبذل وقتًا وجهدًا لتحقيق هدفه. أن المشقة والعمل الجاد في البداية ستثمر راحة ونجاحا في النهاية. |

جاء في المثل: (أُبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير): (بِتْشوف – bitsyuuf) من فعل شاف، يشوف. في اللهجة الأردنية، تضاف الباء في بداية الكلمة لتدل على صيغة المضارع أو الفعل المستمر وهذا الأمر يدل على التغيير في الصوت. فالفعل "بِتْشوف" في اللهجة الأردنية ينطق بتسكين التاء، بينما في الفصحى تكون التاء مضمومة.

وكذلك المثل: (إبليس بِتْعَلَّم منه): (بِتْعَلَّم – bit3allam) من فعل تعلّم، يتعلّم. في اللهجة الأردنية، تُسكَّن التاء في "بِتْعَلَّم"، بينما في الفصحى قد تكون مفتوحة. وبذلك، هذا الأمر يدل على تبسيط النطق لتسهيل الاستخدام اليومي.

في حين أن المثل: (إِلّي بِتْعب بالأول بِرْتاح بالتالي): (بِتْعب – bit3ab) ورد من فعل تَعَبَ، يتْعَب و(بِرْتاح – birtah) من فعل ارْتاحَ، يَرْتاح.

ثالثًا: الإبدال، وهو عملية لغوية يتم فيها استبدال حرف بحرف آخر، سواء كان الحرف المستبدل من حروف الصوامت أو حروف الصوائت. وتعتبر هذه الظاهرة من أبرز الظواهر الصوتية في اللغة العربية، وتظهر في اللغة الفصحى واللهجات على حد سواء. كما فيما يأتي:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما بِتْعَشا بيك | اتغدَّ به قبل أن يتعشَّى بك | Itghadda fihi qabil ma bit3asya bik | يقال كنصيحة تحثّ على المبادرة بالفعل ضدّ شخصٍ ما قبل أن يسبق في الفعل ضدّك. |
| ٢ | الله شايِف وعارف | الله شائف وعارف | Allah syayef wa 3arif | يقال لمن قام بفعل وأخفاه عن الناس. أن الله مُطّلع على كل شيء، ولا يخفى عليه أمر مهما حاول الإنسان إخفاءه. |
| ٣ | ما تيجينا المصايِب إلا من الحبايِب | ما جاءنا المصائب إلا من الحبائب | Ma tijinal masayib illa minal habayib | أن الأذى أو المصائب غالبًا ما تأتي من الأشخاص الذين نثق بهم ونعتبرهم الأقرب إلى قلوبنا. |
| ٤ | من أَمَّنك لا تخونه لو كنت خايِن | من أَمَّنك لا تخونه لو كنت خائِن | Man ammanak la takhunuhu lau kunt khayin | أن على الشخص الذي ائتُمِن على شيء أن يحفظ الأمانة ولا يخونها، حتى لو كانت صفة الخيانة تُعرف عنه، فالأمانة واجب لا يتغير. |

جاء في المثل: (إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما بِتْعَشا بيك): (بِتْعَشا – yit3asha) من فعل عشا، يعْشو. هناك عدة التغييرات في هذه الكلمة وهي تضاف الياء في بداية الفعل المضارع مما أدى إلى التغير الصوتي. وبالإضافة إلى ذلك، تسكين التاء في (بِتْعَشا).

والمثل: (الله شايِف وعارف): (شايِف – syayef) أصلها شائِف وهو اسم الفاعل مشتقة من فعل شاف، يشوف. يتم إبدال الحمزة ياءً وتبقى حركتها، لتصبح الكلمة (شايِف)، مما يسهل النطق. هذا التغيير يعتبر شائعا في اللهجة، حيث تستبدل الهمزة بحروف الياء أو الألف.

ومثله أيضًا: (ما تيجينا المصايِب إلا من الحبايِب): (مصايِب – masoyib) أصلها مصائب جمع لمصيبة. تستبدل الهمزة في (مصائب) بـ الياء مما يبسط النطق. و(حبايِب – habayib) أصلها حبائب جمع لحبيبة. تتحول الكلمة إلى (حبايِب)، حيث يحدث نفس التغيير الصوتي وهو تستبدل الهمزة بـالياء.

ومثال آخر عليه: (من أَمَّنك لا تخونه لو كنت خايِن): (خايِن – khoyin) أصلها خائن وهو اسم الفاعل مشتقة من فعل خان يَخون. يتم إبدال الحمزة ياءً وتبقى حركتها، لتصبح الكلمة (خائن). فاللهجة الأردنية تفضل الصيغ الخفيفة والمنسجمة مع الحديث السريع.

المطلب الثالث: الإضعاف والتقوية

تنقسم هذه العملية إلى قسمين، وهما: النقل والاختزال، وقد ورد في الأمثال الشعبية الأردنية، حيث قام الباحثون بجمع أمثلة عليهما وفق ما يأتي:

أولًا: النقل، وهو عملية لغوية يتم فيها نقل حركة من حرف إلى حرف آخر في الكلمة نفسها أو إلى كلمة مجاورة، مما يؤدي إلى تغيير النطق مع الحفاظ على البنية العامة للكلمة. وتعد هذه الظاهرة شائعة في اللهجات، خاصة في النطق والتخفيف. كما في الجدول الآتي:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | اِسْأَلِ إِمْجَرِّب ولا تِسْأَلْ طبيب | اِسْأَلْ مجرّبًا ولا تَسْأَل طبيبًا | Is’alimjarrib wala tis’al tabib | يقال هذا المثل لشخص يبحث عن نصيحة أو مشورة، ومعناه أن الأفضل أن تستفسر من شخص لديه خبرة وتجربة مباشرة في الأمر بدلاً من سؤال طبيب أو خبير قد يفتقر إلى التجربة الشخصية. |
| ٢ | من ساواك إِبْنَفْسُه ما ظَلَمَك | من ساواك بِنَفْسِه ما ظَلَمَك | Man sawakabnafsih ma zalamaka | من جعلك كنفسه وساواك بها في المعاملة لم يظلمك، وإذا طمعت فيما فوق ذلك من الناس كنت أنت الظالم المتعنت. |

المثل: (اِسْأَلِ إِمْجَرِّب ولا تِسْأَلْ طبيب): (اِسْأَلِ إِمْجَرِّب – is’alimjarrib) أصل الكلمة في الفصحى هو (اسأل المُجرِّب). فتحدث فيه تغير صوتي تتعلق بسقوط الألف ونقل الحركات أي في هذه العبارة سقطت الأليف ونقلت حركة اللام أي السكون إلى حرف الميم. يحدث دمج بين (اِسْأَلِ) و(المجرّب) لتصبح الكلمة موصولة، مما يجعل النطق أكثر سلاسة في اللهجة الأردنية.

ومنه: (من ساواك إِبْنَفْسُه ما ظَلَمَك): (سواك إِبْنَفْسُه – sawakabnafsuh) أصل الكلمة في الفصحى هو (سوّاك بنفسه). فتحدث فيه تغير صوتي تتعلق بسقوط الألف ونقل الحركات أي في هذه العبارة سقطت الأليف ونقلت حركة الكاف أي السكون إلى حرف الباء. فتسكين الباء في (بنفسه) بدلا من كسرها كما في الفصحى (بِـنَفْسِهُ) لتناسب الإيقاع المحكي.

ثانيًا: الاختزال، وهو عملية لغوية تشمل إلغاء الحركات الإعرابية (الضمة، الفتحة، والكسرة) في أواخر الكلمات واستبدالها بالسكون. وتستخدم هذه الظاهرة بشكل واضح في اللهجات العربية المحلية لتبسيط النطق وتيسير التواصل، مع الابتعاد عن التعقيد النحوي والتقعيد في الإعراب الذي تتميز به اللغة الفصحى. وفق الآتي:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أُبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير | أبرم أكثر تنظر أكثر | Ubrum ikthir bitsyuuf ikthir | كلما تنقّل الإنسان كثيرًا وشاهد أمورًا متعددة، زادت تجاربه ومعرفته بالحياة وبالناس. |
| ٢ | سوّيت معروف كَمْلُه | افعلْ معروفا كاملَه | Sawweit ma3ruf kamluh | يقال لمن بدأ بفعل معروف ثم توقف قبل إتمامه وعليه إكمال ما بدأ من خير وعدم التوقف قبل تحقيق الغاية المرجوة. |
| ٣ | زي السمك بس يطْلع من المَيّه بِموت | مثل السمك يطلع من الماء يموت | Zai samak bas yetla3 minal moyyah bimuut | أن الشخص الذي يغادر بيئته المعتادة قد يتغير أو يضطرب حاله، كما يفسد السمك إذا أُخرج من بيئته الطبيعية، وهي الماء. |
| ٤ | ما حَكّْ جلْدك مثل ظفْرَكْ | ما حكَّ جلدك مثل ظفرك | Ma 5akk jaldal mitlu zifrak | أن عليك الاعتماد على نفسك في تدبير أمورك، لأنك الأقدر على فهمها وحلها دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين. |
| ٥ | ما عاشْ مالي بَعِدْ حالي | ما عاشَ مالي بَعْدَ حالي | Ma 3ash mali ba3id hali | يريدون بالحال هنا النفس، وهي قليلة الاستعمال. في هذا المعنى عندهم؛ أي: لا عاش مالي، ولا بقي بعد ذهاب نفسي؛ أي: موتي (تيمور، ٢٠١٤). |
| ٦ | ما على الرسولْ إلا البلاغ | ما على الرسولِ إلا البلاغ | Ma 3alar rasul illal balagh | من يقوم بدور الرسول أو الوسيط مسؤول فقط عن إيصال الرسالة أو الأمانة كما هي، دون النظر في مضمونها أو التدخل فيها. |
| ٧ | ما على الرسولْ إلا البلاغ | ما على الرسولِ إلا البلاغ | Ma 3alar rasul illal balagh | من يقوم بدور الرسول أو الوسيط مسؤول فقط عن إيصال الرسالة أو الأمانة كما |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | هي، دون النظر في مضمونها أو التدخل فيها. |
| ٨ | مُوْتُ البنات سُتْرُه | مَوْتُ البنات سُتْرُه | Mutul banat sutruh | يعكس فكرة قديمة كانت تعتبر البنت عبئا على أهلها، بسبب الخوف من مشاكل السمعة أو تأخر الزواج. قبل الإسلام، كانوا يصلون إلى قتل البنات للتخلص من هذا العبء، لكن الإسلام منع هذا الأمر وكرّم المرأة. |

مثاله الأول: (أُبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير): (بِتْشوف -bitsyuuf) الحركات في أواخر الكلمات مهمة جدًا في العربية الفصحى لتحديد إعرابها. أما في اللهجات، وخصوصا اللهجة الأردنية، فقد غلب تسكين الحروف في أواخر الكلمات، سواء في الأسماء أو الأفعال. فعلى سبيل المثال، في الكلمة (بِتْشوف) تم تسكين حرف الفاء، مع أن أصلها في العربية الفصحى (بِتْشوفُ) بالضمة تسكين الحروف الأخيرة يجعل الكلمة أخف وأسهل للنطق، وهو ما يعد أحد أهداف اللهجات لتيسير الحديث اليومي.

والثاني: (سوّيت معروف كَمْلُه): (كَمْلُه – kamluh) أصلها كاملُهُ، الهاء مضموم. ففي اللهجة الأردنية يتم تسكين الهاء، مما يجعلها تنطق بدون حركة (هْ). الهاء في نهاية الكلمة تصبح ساكنة لتخفيف النطق، ويجعلها أخف عند النطق.

والثالث: (زي السمك بس يطْلع من الميّه بموت): (يطْلع – yitla3) أصلها يَطْلُعُ، وهي في صيغة الفعل المضارع و(بموت – bimut) أصلها يَمُوْتُ، وهي في صيغة الفعل المضارع. ففي اللهجة الأردنية، يسكن الحرف الأخير (العين) و(التاء) ليسهل النطق.

والرابع: (ما حَكْ جلْدك مثل ظفْرَكْ): (ظفْرَكْ – zifrak) أصلها ظُفْرِكَ. وفي هذه الكلمة، يسكن ضمير الكاف، مما يجعل الكلمة أسرع وأسهل في الحديث اليومي.

والخامس: (ما عاشْ مالي بَعِدْ حالي): (عاشْ – 3ash) أصلها عاش، يعيش وهي في صيغة الفعل الماضي. في العربية الفصحى، تنتهي الكلمة بحركة إعرابية (عاشَ) بالفتح. أما في اللهجة الأردنية، تسكن الشين في نهاية الكلمة فتصبح (عاشْ). وهذا الفعل في اللهجة الأردنية يحتفظ بجذره الأساسي ومعناه، مع إزالة الحركات الإعرابية لجعل الكلمة أخف وأسرع للنطق.

والسادس: (ما على الرسولْ إلا البلاغ): (رسولْ – rasuul) أصلها رَسولِ بكسر اللام تناسب موقعها الإعرابي في الجملة. ففي اللهجة الأردنية، تتحول الضمة في الحرف الأخير (اللام) إلى سكون. وهذا التغير يلغي الحركات الإعرابية لتسهيل النطق مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي للكلمة.

والأخير: (مُوْتُ البنات سُتْرُه): (سُتْرُه – sutruh) أصلها سُتْرُهُ. ففي اللهجة الأردنية، تتحول الكسرة إلى ضمة، مما يقلل من التعقيد الإعرابي ويساعد في الحديث اليومي السريع.

المطلب الرابع: التحييد

التحييد هو عملية يختزل فيها التفريق ضمن سياق معين (٢٠١٠م)، كما ذكر حسام الدين (١٩٨٥) أن التحييد أن تداخل أو ذوبان فونيم في فونيم آخر حتى يصيرا فونيما واحدا في سياق صوتي معين أو بعبارة أخرى إلغاء الفونيم معين نتيجة لتفاعله مع فونيم آخر يختلف معه في ملمح صوتي واحد. والجدول الآتي يبين ذلك:

| الرقم | المثل | باللغة العربية الفصحى | التمثيل الصوتي | المعاني |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أُبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير | أبرم أكثر تنظر أكثر | Ubrum ikthir bitsyuuf ikthir | كلما تنقّل الإنسان كثيرًا وشاهد أمورًا متعددة، زادت تجاربه ومعرفته بالحياة وبالناس. |
| ٢ | إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما بِتْعَشا بيك | اتغدَّ به قبل أن يتعشَّى بك | Itghadda fihi qabil ma bit3asya bik | يقال كنصيحة تحثّ على المبادرة بالفعل ضدّ شخصٍ ما قبل أن يسبق في الفعل ضدّك. |
| ٣ | خُذِ الأصيله وَلَو كانت عَ الحَصِيرهْ | خذي الأصيلة ولو كانت على الحصيرة | Khuzil asilah walau kanat 3al hasirah | تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير |

مثاله: (أُبْرُمْ إِكْثير بِتْشوف إِكْثير): (إِكْثير – iktir) ينطق حرف الثاء في اللهجة الأردنية بحرف التاء وذلك لأنه أسهل في النطق. فحرف التاء ينطق من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، بينما ينطق حرف الثاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، مما يجعله أصعب للنطق، إذ يتطلب خروج طرف اللسان قليلا بين الأسنان. لهذا السبب، يجد بعض العرب صعوبة في نطقه، فيستبدلونه بحرف أسهل وهو التاء.

وكذلك المثل: (إِتْغَدَّا فيه قَبِلْ ما بِتْعَشا بيك): (قَبِلْ – abil) ففي اللهجة الأردنية، ينطق حرف القاف بحرف الهمزة. ويعزى ذلك إلى التسهيل في النطق، حيث إن مخرج حرف القاف يقع في أقصى الحلق، مما يجعل نطقه أكثر صعوبة مقارنة بحرف الهمزة الذي يقع مخرجه في أدنى الحلق.

وأيضًا المثل: (خُذِ الأصيله وَلَو كانت عَ الحَصِيرهْ): (خُذِ – khuzi/khudi) في اللهجة الأردنية، ينطق حرف الذال بحرف الدال أو الزاي. حرف الذال يتطلب وضع طرف اللسان بين الأسنان، مما يعد أكثر صعوبة أو جهدا في النطق أما حرفا الدال والزاي أسهل في النطق، حيث لا يحتاجان إلى إخراج اللسان من بين الأسنان.

## الخاتمة

توصلت هذه الدراسة في الأصوات في الأمثال الشعبية الأردنية إلى نتائج عامة تتخلص في النقاط الآتية:

أوّلًا: تناولت هذه الدراسة الأمثال الشعبية الأردنية من خلال تحليل الأصوات. وقد ساعدت هذه الأمثال الباحثين على توضيح كيفية حدوث التغير الصوتي في اللهجة الأردنية، مما أدى إلى فهم هذه الأمثال بشكل دقيق رغم كونها جزءًا من اللغة العامية. وتُعد الأمثال الشعبية وسيلة مهمة لدراسة

اللهجات. إذ تُظهر أهمية دراسة الأمثال الشعبية كمصدر غني لفهم القواعد الصوتية للهجات المحلية، حيث تُمثل هذه التغيرات الصوتية نموذجًا حيًا لتفاعل الأصوات في اللغة.

ثانيًا: قسّمت هذه الدراسة تحليل أصوات الأمثال الشعبية الأردنية إلى عدة أقسام، وهي، التماثل، والبنية المقطعية، والإضعاف والتقوية، والتحييد. وهذه التقسيمات تمثل عمليات النظام الصوتي وفقًا لنظرية سانفورد. وقد ساعدت هذه التصنيفات في تقديم تحليل منظم وواضح للأصوات اللهجية، مما جعلها أكثر وضوحا.

ثالثًا: أظهرت الدراسة العديد من الأمثلة من الأمثال لكل قسم. ويُلاحظ أن اللهجة الأردنية ليست بعيدة عن اللغة العربية الفصحى. فقد تحدث تغييرات في الكلمات مثل حذف بعض الحروف، أو زيادتها، أو إبدالها، مع الحفاظ على جذر الكلمة في معظم الحالات. ومع ذلك، هناك كلمات تغيرت تمامًا مثل كلمة "مُشْ"، التي تعني "ليس".

رابعًا: توصل الباحثون إلى أن السكون في أواخر الكلمات يُعتبر من أكثر الظواهر الصوتية شيوعًا في اللهجة الأردنية. وهذا يشير إلى غياب الإعراب كما هو الحال في اللغة الفصحى. ورغم أهمية الإعراب في تمييز الفعل والفاعل والمفعول به، إلا أنه في الحياة اليومية يُعتبر غير عملي. فالعرب، وخاصة الأردنيين، يعتمدون على السياق لفهم الجملة دون الحاجة إلى الإعراب. وهذا الإلغاء يُسهّل النطق ويُسرّع وتيرته.

خامسًا: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الصوتية المميزة التي تُشكّل كيفية النطق عند الأردنيين. تُعد هذه الخصائص جزءًا من تطور اللهجة الذي يُسهّل التواصل في الحياة اليومية، حيث يميل الأردنيون إلى تقصير الكلمات أو تخفيف الحركات بما يتناسب مع الإيقاع السريع والمختصر في الكلام

سادسًا: لاحظ الباحثون أن هناك أكثر من تغير صوتي يحدث في المثل الواحد وليس تغيرًا واحدًا فقط. وهذا يُوفر فرصة أكبر لتحليل الأصوات في الأمثال بشكل أوسع. هذا التداخل في التغيرات الصوتية يُبرز طبيعة اللهجة الأردنية وتطورها، حيث تعمل هذه التغيرات على تبسيط النطق لتتناسب مع الاستخدام اليومي السريع للأمثال.

سابعًا: بيّنت الدراسة أن الحذف، والإقحام، والإبدال ترتبط بالبنية المقطعية، بينما النقل والاختزال يرتبطان بعمليات الإضعاف والتقوية. وتظهر أن التحليل الصوتي يحتاج إلى جهود عميقة ودقيقة لتمييز كل كلمة وتحليل تغييراتها الصوتية.

## المصادر والمراجع

1. ʿAbd al-Tawwāb, Ramaḍān. 1997. *al-Taṭawwur al-Lughawī* (Ṭabʿah 3). al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī.
2. al-Miṣīrī, Maḥbūbah. 2024. "Istiqṣāʾ Ārāʾ Ṭullāb al-Lughah al-Injlīziyya al-Jāmiʿiyyīn Ḥawl Ahammiyyat al-Laknah wa-Ittijāhātihim Nawaḥ Lahajāt al-Lughah al-Injlīziyya." *Majallat Rafūf Makhtabar al-Makhṭūṭāt al-Jazāʾiriyya*, Qism al-Lughah wa-l-Adab al-Injlīzī, Jāmiʿat Bātnah al-Thāniya.

3. al-Najjār, Afnān ʿAbd al-Fattāḥ. 2018. "al-Tabaddulāt al-Ṣarfiyya fī al-Ṣifāt al-Mushabbaha wa-Asmāʾ al-Fāʿilīn fī Kitāb *al-Amthāl al-Shaʿbiyya al-Urduniyya*." Jāmiʿat al-Urduniyya, ʿAmmān.
4. al-Zaghūl, Rifʿat Rājī. 2016. *al-Amthāl al-Shaʿbiyya al-Maḥkiyya fī al-Urdun*. Irbid: Dār al-Kitāb al-Thaqāfī.
5. al-Zaydī, Kāṣid Yāsir. 2004. *Fiqh al-Lughah al-ʿArabiyya* (Ṭabʿah 1). ʿAmmān: Dār al-Furqān li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ.
6. Anīs, Ibrāhīm. 1992. *Fī al-Lahajāt al-ʿArabiyya* (Ṭabʿah 8). al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlu al-Miṣriyya.
7. Bāshā, Aḥmad Taymūr. 2014. *al-Amthāl al-ʿĀmmiyya*. al-Qāhirah: Muʾassasat Hindāwī.
8. Bāz, Hudā ʿAbd al-Ghanī. 2022. "Lughah al-Amthāl al-ʿĀmmiyya al-Miṣriyya Dirāsah fī Ḍawʾ ʿIlm al-Aṣwāt al-Tawlīdī." *Ṣaḥīfat al-Majallah*, Qism al-Lughah al-ʿArabiyya, Kulliyat al-Alsun, Jāmiʿat ʿAyn Shams.
9. Bubakr, Mabrūkah. 2021. "al-Ibdāl al-Ṣawtī fī Lahjat Manṭiqat Ūlaf, al-Amthāl al-Shaʿbiyya Namūdhajan Dirāsah Ṣawtiyya Waṣfiyya." Master's thesis. Jāmiʿat Aḥmad Dirāyah, Adrar.
10. Ḥusām al-Dīn, Karīm Zakī. 1985. *Uṣūl Turāthiyya fī ʿIlm al-Lughah* (Ṭabʿah 2). al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlu al-Miṣriyya.
11. Ḥusayn, Ṣalāḥ al-Dīn Saʿīd. 2009. "al-Taghayyurāt al-Ṣawtiyya fī al-Tarkīb al-Lughawī al-ʿArabī: al-Maqṭaʿ, al-Kalimah, al-Jumla." PhD dissertation. Jāmiʿat Tishrīn.
12. Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn. 1993. *Lisān al-ʿArab* (Ṭabʿah 3). Bayrūt: Dār Ṣādir.
13. Ibrāhīm, Muḥammad Maḥmūd Khālid. 2020. "al-Ṣawt al-Lughawī wa-Ẓawāhiruh fī *Baṣāʾir Dhawī al-Tamyīz fī Laṭāʾif al-Kitāb al-ʿAzīz*." *al-Majallah al-ʿIlmiyya li-Kulliyat al-Ādāb*, Qism al-Lughah al-ʿArabiyya, Kulliyat Dār al-ʿUlūm, Jāmiʿat al-Qāhirah, 33.
14. Muḥammad, Saʿdiyya Muṣṭafā. 2021. "Muṣṭalaḥāt ʿIlm Waẓāʾif al-Aṣwāt al-Mutarjamah ilā al-ʿArabiyya fī Muʿjam Qāsim Dirāsah Waṣfiyya Taḥlīliyya." *Majallat Kulliyat al-Tarbiyya*, Qism al-Lughah al-ʿArabiyya, Jāmiʿat ʿAyn Shams.
15. Shāhīn, ʿAbd al-Ṣabūr. 1984. *ʿIlm al-Aṣwāt*. al-Qāhirah: Maktabat al-Shabāb.
16. Shallāldah, ʿImād Ḥamdān. 2018. "Lahjat Balda Saʿīr Dirāsah Ṣawtiyya, Ṣarfiyya, Naḥwiyya, Dalāliyya." Master's thesis. Jāmiʿat al-Khalīl.
17. Shīn, Sānfūrd. 2010. *al-Niẓām al-Ṣawtī al-Tawlīdī*. Trans. Nūzād Ḥasan Aḥmad. Ṭabʿah 1. Bayrūt: al-Dār al-ʿArabiyya li-l-Mawsūʿāt.
18. Simbas, Amīrah Zubayr Rifāʿī. 2016. "al-Khaṣāʾiṣ al-Lughawiyya li-Lahjat al-Ḥijāziyya Mustamadda min al-Amthāl al-Shaʿbiyya." *Majallat Philology*, Qism al-Lughah wa-l-Naḥw wa-l-Ṣarf, Kulliyat al-Lughah al-ʿArabiyya wa-Ādābihā, Jāmiʿat Umm al-Qurā.
19. Ṣīnī, Maḥmūd Ismāʿīl. 1992. *Muʿjam al-Amthāl al-ʿArabiyya*. Lubnān: Maktabat Lubnān Nāshirūn.